كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح – ورقلة الاسم:... اللقب:... الفوج:... العلامة:........../20	المستوى: أولى ليسانس (ل.م.د) التخصص: لغة وأدب عربي المقياس: نص أدبي قديم المدة: ساعة ونصف التوقيت: 13:00 سا /14:30 سا التاريخ: السبت 2023/01/14م

السؤال الأوّل: ماهي المعلقات؟ وما مرادفات التسمية مع ذكر معانيها؟ (3)ن

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

السؤال الثاني: أذكر ثلاثا من الخصائص الفنية والأسلوبية لشعر المعلقات مع الاستشهاد عليها بمطالع مما تحفظ من المعلقات؟ (6)ن

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....

....

السؤال الثالث:

من خصائص شعر الصعاليك: اعتدادهم برفقة الحيوانات واستئناسهم بالوحوش؛ التي وجدوا فيها بديلا عن البشر، وكذا اصطحابهم لأسلحة الفتك وملازمتها لهم ووصفها بدقّة ؛ علّل ذلك بأبيات من لامية العرب؟ (4)ن

السؤال الرابع: هنالك عوامل عدّة أدّت إلى تطور ورواج شعر النقائض في العصر الأموي؛ وعلى مستويات مختلفة؛ اذكرها؟ (7)ن

جامعة قاصدي مرباح ورقلة **يوم: السبت 2023/01/14م**
كلية الآداب واللغات **المستوى: الأولى (ل.م.د)**
قسم اللغة والأدب العربي **تخصّص: لغة وأدب عربي**

الإجابة النموذجية لرقابة السداسي الأوّل في مقياس النص الأدبي القديم

الجواب الأول: ماهي المعلقات: (3)ن

هي قصائد ذات شهرة مستفيضة حظيت باهتمام خاص، والمعلقات مجموعة من القصائد الطوال مختارة من الشعر الجاهلي و أصحابها من أشهر شعراء الجاهلية و قد اختلف القدماء في عدد هذه المعلقات فمنهم من يقول أنها عشراً ، و منهم من يقول سبعاً فقط والمعلّقات لغةً من العِلْق: وهي المال الذي يُكرم عليك، تقول: هذا عِلْقٌ مضنَّة. وما عليه علقةٌ إذا لم يكن عليه ثيابٌ فيها خير، والعِلْقُ هو النفيس من كلّ شيء، وفي حديث حذيفة: «فما بال هؤلاء الّذين يسرقون أعلاقنا» أي نفائس أموالنا. والعَلَق هو كلّ ما عُلِّق.
وفي الاصطلاح هي: قصائدُ جاهليّةٌ بلغ عددُها السبعَ أو العشرَ برزت فيها خصائصُ الشعرِ الجَاهليّ بِوُضُوحٍ، حتّى عُدَّتْ أَفْضَلَ ما بَلَغَنَا عن الجاهِلِيّينَ من آثارٍ أدَبيَّةٍ. ونجمل معظم التسميات التي أطلقت عليها بـ:

- **السبع الطوال** :وهي وصف لتلك القصائد بأظهر صفاتها، وهو الطول.
- **السُّموط** :تشبيهاً لها بالقلائد والعقود التي تعلّقها المرأة على جيدها للزينة.
- **المذهّبات** :لكتابتها بالذهب أو بمائه.
- **القصائد السبع المشهورات** :علّل النحّاس هذه التسمية بقوله: لما رأى حماد الراوية زُهدَ الناس في حفظ الشعر، جمع هذه السبع وحضَّهم عليها، وقال: هذه المشهورات؛ فسميت القصائد السبع المشهورات لهذا.
- **السبع الطوال الجاهليات** :أطلق ابن الأنباري هذا الاسم على شرحه لهذه القصائد.
- **القصائد السبع أو القصائد العشر**: لاختلافهم في عددها .

الجواب الثاني: من أبر خصائص شعر المعلقات **(6)ن**

1/ الابتداء بالوقوف على الاطلال: سار الشعراء الجاهليون وفق هذا التقليد والتزموه في استهلال قصائدهم وخاصة معلقاتهم المشهورة، وكان الوقوف على خراب الديار وتحولها إلى رسوم وأطلال، وخمود حركتها ووحشتها بعد البهجة والحياة كل ذلك يحرك العواطف والوجدان، ويثير في النفس الأحزان والأشجان فتتزاحم الذكريات في الذهن وتمثل أمام القلب صور عدّة للماضي الجميل السعيد، فتطرب النفس لذلك ويحصل لها تفريج وانشراح نفسي مؤقت يعوّض الفقد والشوق العارم في ذات الشاعر. من ذلك قول الشاعر أمرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**
فَتُوْضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا * لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ**
تَرَى بَعَرَ الأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ**
كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا * لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ**

2/ **طغيان النزعة المادية والتصوير الحسّي**: كان التركيز دائما على معالجة النواحي المادية ومحور الحديث التجسيد أو نقل الصور الحسية حتى وإن كان الأمر متعلق بما هو معنوي كالكلام عن الفخر يجعلهم يركزون فيه على الكثرة العددية للقبيلة وقوة السلاح وفتكه، وكثرة الأسرى...وفي الغزل يتغنون بالأوصاف الحسيّة والجسدية للحبيبة ولعل جفوة الحياة وقسوتها وعُسر المعيشة حتّم عليهم تلك الوجهة المادية. من ذلك وصف الخمرة في مطلع معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي إذ يقول:

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا وَلاَ تُبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فِيْهَا إِذَا مَا المَاءَ خَالَطَهَا سَخِيْنَا
تَجُوْرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِيْنَا
تَرَى اللِّحِزَ الشَّحِيْحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيْهَا مُهِيْنَا

3/ **بساطة التفكير**: إنّ معظم المعاني في الشعر الجاهلي بسيطة بساطة أحوالهم الاجتماعية، وهي في غالبها خالية من التعقيد والغموض بعيدة عن العمق والاغراق في التفكير والتأمل.

4/ **الصلة الوثيقة بالبيئة:** الألفاظ والأفكار والمعاني مستقاة من البيئة الصحراوية التي يعيشون فيها، فالحقل الدلالي للصحراء والبدو حاضر وبقوة في جلّ قصائدهم. وللتمثيل نقتبس من مطلع معلقة زهير بن أبي سلمى:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ
وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
بِهَا العِيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلأْيَاً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَـافِيَ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَـلِ وَنُـؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّـمِ

5/ **وحدة المعاني وتنوّع الصور**: إن المعاني والصور التي تدور حولها جلّ المعلقات تكاد تكون واحدة مكررة ومتواترة الذكر ، فهم يخوضون في موضوعات بعينها من مثل: القبيلة والمرأة ورحلة الظعائن ووصف الخيل والإبل والظبي والحمر الوحشية وأدوات القتل... والفارق في المهارة التصويرية لكل شاعر بحسب دقّة ملاحظته وكثرة تجاربه وطول خبرته في الحياة. ويؤكد ذلك ما ذهب إليه الشاعر عنترة بن شداد العبسي في مطلع معلّقته إذ يقول:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَـرَدَّمِ أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ
يَا دَارَ عَبْلَـةَ بِالجَـوَاءِ تَكَلَّمِـي وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عبْلةَ واسلَمِي
فَوَقَّفْتُ فيها نَاقَتي وكَأَنَّهَـا فَـدَنٌ لأَقْضي حَاجَةَ المُتَلَـوِّمِ
وتَحُـلُّ عَبلَةُ بِالجَوَاءِ وأَهْلُنَـا بالحَـزنِ فَالصَّمَـانِ فَالمُتَثَلَّـمِ
حُيِّيْتَ مِنْ طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْـدُهُ أَقْـوى وأَقْفَرَ بَعدَ أُمِّ الهَيْثَـمِ

6/ **صدق الشعور وقوة العاطفة**: نلمس في قصائدهم حرارة العاطفة وقوتها النابعة من صدق الشعور ومن نفس الشاعر وأحاسيسه ودوافعه النفسية الذاتية الأصيلة البعيدة عن الافتعال أو التكلّف.

7/ **الحياة والحركة**: تدبّ الحركة والحياة في الصور الشعرية كأنّما هي أجسام حيّة تتحرك وتجري وتكر وتفر وتحاور وتلتفت... فالشعر الجاهلي يعجّ بالحيوية والحركة والنشاط، وصور الشاعر الجاهلي دائمة الحركة مثلها مثل حياته التي يعيشها، والتي لا تعرف الاستقرار ، فكان دائما الترحال بحثا عن المراعي وأماكن الماء والكلأ كما كان كثير الصراع مع غيره ، وقد ولّدت هذه الحركة المستمرة نوع من عدم الاستقرار النفسي لدى الشاعر الجاهلي انعكس على شعره بتلك الحركة والحيوية فالشاعر لا يقف على المعنى الذي أراده طويلا حتى ينتقل إلى معنى آخر، فهو لا يعرف الاستغراق والعمق وما يتصل بهما من هدوء وسكون ، ولعل هذا التنقل السريع بين المعاني جعل البيت في قصائدهم وحدة معنوية قائمة بذاتها . يقول أمرؤ القيس واصفا فرسه: وَقَد أَغتَدي وَالطَيرُ في وُكُناتِها **** بِمُنجَرِدٍ قَيدِ الأَوابِدِ هَيكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً *** كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ

8/ **الملمح القصصي أو السردي في شعرهم**: كثيرا ما تحكي القصائد قصصا جميلة عاشها الشاعر أو تخيلها وهي في الغالب تسير وفق تسلسل منطقي وترتيب طبيعي لأحداثها ومجرياتها الحكائية وهو ما يزيد المطولات الشعرية سحرا وجمالا ويُبرز المهارة السردية للشاعر ومقدرته على نيل إعجاب المتلقين وأسرِ أسماعهم.

9/ **الرُّوح الجماعية:** يتحدث الشاعر كثيرا عن قبيلته سواء فخراً أو هجاءً، حماسة أو وعيداً، فيجيئ الكلام في معظمه بصيغة الجمع بما يؤكد أنّ الشاعر كان فعلاً ترجمان القبيلة وناقل أحاسيسها وبطولاتها المفاخر بأحسابها وأنسابها المذكّر لمناقبها وانتصاراتها.

10/ **الشعر الجاهلي شعرٌ غنائي**: وللذاتية فيه النصيب الكبير فقد صور الشاعر الجاهلي ما حوله انطلاقا من ذاته ونظرته الخاصة للحياة، فلا يتقمص في ذلك أية شخصية أخرى ليؤدي دورها ، مثلما هو الحال في شعر الحضارات الأخرى كاليونان والرومان الذين تميز شعرهم بالموضوعية، فالشاعر لديهم لا يعبر عن نظرته الشخصية – الذاتية – للأشياء بل يتقمّص أدوار الآخرين؛ بهذا تميز شعرنا الجاهلي بخاصية الغنائية والرؤية الذاتية من طرف الشاعر للأشياء، يقول علي الجندي: "الشعر الجاهلي هو من النّوع الغنائي، يهتمّ بتصوير نفسية الشخص، وما يتّصل به من وجدان وعاطفة، وصاحبه يتغنّى بحبّه وبغضه، وأمله وألمه، وغير ذلك من المشاعر المختلفة التي يحسُّها الانسان".

الجواب الثالث: (4)ن

يقول الشنفرى في لاميته معتدّا بالحيوانات التي اتخذها بديلا لأهله من البشر:

أَقِيمُـوا بَنِـي أُمِّـي صُـدُورَ مَطِيِّـكُمْ فَإِنِّـي إِلى قَـوْمٍ سِـوَاكُمْ لَأَمْيَـلُ
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُون : سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ
هُمُ الأَهْلُ لا مُسْتَودَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

ويقول معتزّا بسلاحه:

ثَلاَثَةُ أصْحَابٍ: فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ وأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُها رَصَائِعُ قد نِيطَتْ إليها وَمِحْمَلُ
إِذَا زَلَّ عنها السَّهْمُ حَنَّتْ كأنَّها مُرَزَّأَةٌ عَجْلَى تُرِنُّ وَتُعْوِلُ

الجواب الرابع: (7)ن : تسببت عوامل كثيرة في تطور هذا الفن بشكل لافت في هذا العهد ويمكن إرجاعها للآتي:

1/ العامل الفكري: التطور الفكري للمجتمع العربي في العصر الأموي، والنضج الملحوظ في العلوم العقلية. فنمو العقل العربي ومرانه الواسع على الحوار والجدل والمناظرة في النِّحل السياسية والعقيدية والكلامية والأدبية وفي الفقه وشؤون التشريع.

2/ العامل السياسي: ويتمثل في نشوء صراع بين الأحزاب السياسية من: الشيعة والخوارج والأمويين والزبيريين إضافة إلى الصراع بين قبيلتي قيس وتغلب.

3/ العامل النفسي: ويرتبط بنفسية أصحاب النقائض من حيث استمتاعهم بالردّ على بعضهم البعض وإثارة نفوسهم للتهاجي والانفعال معها.

4/ العامل الاجتماعي:

- ويعود إلى العصبيات القبلية التي عادت للظهور من جديد في هذا العهد في شكل مفاخرات بالأنساب والأولاد والأشعار والمبالغة فيها . وتجددت روح التعصب بعد أن خمدت ناره في عصر صدر الإسلام.
- ومن العوامل الاجتماعية التي أدت إلى ظهورها أيضاً اختلاط المجتمع العربي؛ فالبدوي والمدني والحضري جنبا إلى جنب.
- احتكاكهم بغيرهم من الأمم والشعوب المجاورة ونقل علومهم العقلية والمنطقية ومختلف معارفهم إلى العربية مما أدى إلى ثراء وتنوع البيئة العلمية والاجتماعية للعربية خلال العهد الأموي.

5/ العامل الأدبي:

- المنافسة الأدبية القوية بين ثلّة من الشعراء المتمكنين من ناصية البلاغة المتقنين للمعجم العربي والمجيدين لطريقة العرب الجاهلين في قول الشعر، العارفين بأيامهم وأصولهم وأحسابهم وأخبارهم.
- مهارة ومقدرة الشعراء وقوّة عواطفهم.
- وكذا علمهم بتاريخ أنساب العرب، إذ تعتبر النقيضة سجلّ تاريخي طبع عليه الشاعر أصل قومه مفاخرهم ومكارم خلالهم، وفي نفس الوقت يترصّد الشاعر ويتتبّع عورات قوم خصمه وسقطات أخلاقهم.